البحوث والدراسات

خصائص البيئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت

د. عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب*

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف خصائص البيئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتكونت العينة النهائية للدراسة من (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية العامة، متوسط أعمارهم (١٦,٦) عاماً، بانحراف معياري قدره (٠,٩٨) عام، تراوح أعمارهم بين (١٥ و١٨) عاماً، وتم اختيارهم من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة هدية في محافظة الأحمدي، واشتملت أدوات الدراسة على المقاييس التالية: اختبارات التحصيل الدراسي؛ ومقياس أنماط المعاملة الوالدية؛ ومقياس التوافق الدراسي؛ ومقياس تقدير الذات. وقد تم تقدير الثبات والصدق لكل مقياس من المقاييس السابقة.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية السلبي، في تقدير الذات والتحصيل الدراسي والتوافق الدراسي في اتجاه الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي، كما توجد فروق دالة بين الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي والطلبة منخفضي التحصيل الدراسي في تقدير الذات والتوافق الدراسي، ونمط معاملة الأم الإيجابي في اتجاه الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي،

* دكتوراه في الآداب (علم النفس)، جامعة عين شمس، عام ٢٠٠٦م، ومدرس منتدب بقسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

ويعتبر نمط معاملة الأب الإيجابي منبئاً قوياً بالتوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، في حين يعتبر عدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد داخل الأسرة أكثر هامشية في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأب الإيجابي، كما توجد علاقة إيجابية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأم الإيجابي، وتوجد فروق دالة في التوافق الدراسي وتقدير الذات ترجع إلى نمطي المعاملة الوالدية في اتجاه نمط المعاملة الوالدية الإيجابي، وتوجد فروق دالة في التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، ترجع إلى مستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على المؤهلات العليا، ولا يساهم مستوى تعليم الأب في تكوين تقدير الذات، وتوجد فروق دالة في التحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأم في اتجاه الأمهات الحاصلات على الابتدائية والمتوسطة، ولا يساهم مستوى تعليم الأم في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

مقدمة:

إن نمط المعاملة الوالدية الذي تتبعه الأسرة في تربية أبنائها يؤثر على نواحي النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي لديهم، كما أن هناك بعض العوامل البنائية والتركيبية التي تؤثر في نمو الطفل والمراهق، من ذلك حجم الأسرة، ونوع الطفل: ذكر أو أنثى، وعدد الإخوة والأخوات الذكور والإناث، كذلك فإن مجيء الطفل بعد فترة من حرمان الأسرة من الإنجاب يؤثر في عملية النمو، أو وجود طفل واحد ذكر بين عدد كبير من الإناث، أو ميلاد طفل بعد أن تكون الأسرة أصيبت بموت عدد من أطفالها. (عبدالرحمن العيسوي، ١٩٨٥: ٢١٢).

ويبين لونغ كوك (Leung, 1998) في دراسته عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي عبر الثقافات لدى أطفال المدارس في هونغ كونغ والولايات المتحدة وأستراليا أن أنماط المعاملة الوالدية المتسلطة والسلبية تؤثر على التحصيل الدراسي، بغض النظر عن المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

ومن أهم الآثار السلبية للتفكك الأسري على النمو النفسي للطفل تكوين مفهوم الذات السلبي، ومفهوم الوالدين السيئ؛ مما يؤدي إلى اختلاف نمو الشخصية، وضعف الثقة في النفس وفي الناس، وسيطرة مشاعر القلق

والتوجس وعدم الكفاءة، وانخفاض مستوى الطموح، وقلة الرغبة في العمل وضعف التحصيل الدراسي. (عبدالمطلب القريطي، ١٩٩٨: ٤٥٥).

وتبين دراسة موريسون (Morrison & Others, 2003) ودراسة سبيرا (Spera, 2005) أن أنماط المعاملة الوالدية وأساليب تربية الأطفال والمراهقين تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب، ومشاركة الآباء والأمهات في متابعة أبنائهم بالمدرسة، ومعرفة جوانب الضعف عندهم يؤدي إلى تحسن التحصيل الدراسي، والأساليب الإيجابية في التنشئة الاجتماعية ترتبط – بقوة – بالإنجاز الأكاديمي والسلوك الاستقلالي للطفل.

والأسرة هي التي تحدد أنماط التربية التي تتبعها في سياق المجتمع والأنساق الأخرى المحيطة بها، وكل نمط تربوي له قوانينه الخاصة به، التي تسير وتنظم الشؤون العائلية، وتحدد الأدوار والقيم والأخلاق، وتحترم العادات والتقاليد، وتتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والإيديولوجية التي تحيط بالمجتمع، ويعتبر الترابط الأسري الداخلي بين أفراد الأسرة من أقوى المدعمات، ويدمر التفكك الأسري حياة الأطفال ومستقبلهم ويؤدي إلى الفشل والتأخر الدراسي. (فاتن زهد الدين، ٢٠٠٢؛ آمال عبدالسميع، ٢٠٠٧: ٦٢).

ويبين محمد حمود (٢٠١٠: ١١٠) أن أسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة له تأثير كبير على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، والأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديموقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلِّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، في حين أن أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة – ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل، ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه؛ وتؤدي

إلى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية. (محمد حمود، ٢٠١٠).

وقد بينت دراسات ميدانية عربية عديدة، منها دراسة مجيدة الناجم (٢٠٠٧) ونجاح الدويك (٢٠٠٨) وسميرة أحمد (٢٠١٠) ومنى موسى (٢٠١٠) أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات الأسرية والمدرسية والتحصيل الدراسي، والذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء العام، وتقدير الذات، والتوافق الدراسي لدى الأطفال في كل المراحل العمرية حتى المراهقة، كما أن للآباء والأمهات تأثيراً إيجابياً في دافعية الطلاب وتحصيلهم الدراسي؛ مما يدل على تأثير العائلة العربية في سلوك الأبناء وتوافقهم.

ويتضح مما سبق أن الأسرة هي المصدر الرئيسي للتنشئة الاجتماعية للأطفال، وهي التي تحدد شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي والصحي والمعرفي، واتباع الآباء والأمهات الأساليب السوية في تنشئة أطفالهم يؤدي إلى مزيد من الصحة النفسية المرجوة، وينعكس ذلك على حياتهم ومستقبلهم الدراسي، وعلى الجانب الآخر نجد أن التفكك الأسري واتباع أساليب خاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب حياة الأبناء وتعرضهم للانحراف والتعثر الدراسي.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث في تأثير الأساليب السلبية للتعامل مع الأبناء داخل الأسرة الكويتية على حدوث مشكلات في توافق الطالب الكويتي وتعرضه لمشكلات دراسية عديدة، تؤثر على تحصيله الدراسي، وتجعله عرضة للانحراف السلوكي، والتعامل بعنف مع الآخرين، ولعل انتشار العنف بين الطلاب في الآونة الأخيرة قد يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يمارسها بعض الآباء والأمهات، وهذا ما دعا الباحث إلى دراسة خصائص البيئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى.

وتربية الأبناء على مشاعر الفرح تقوي الرغبة في القيام بالأعمال المختلفة بشكل أفضل وأدق، أما اللوم أو التأنيب على أخطاء ارتكبها ومشاعر التكدر فإنها تطفئ الرغبة والاندفاع؛ فالمشاعر الإيجابية – بشكل عام – تعتبر دوافع أقوى لتحفيز النشاط النفسي بالمقارنة مع الدوافع ذات المسحة السلبية. (كولتشيتسكايا، ١٩٩٧).

وللجو الأسري والاتجاهات الوالدية، والعلاقات بين الإخوة أثرها على التكوين النفسي للطفل، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها: كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم، فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ، الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها إلى بؤرة مولّدة له، وإصابة بعض أفرادها به. (علاء الدين كفافي، ١٩٩٩: ١٥٩).

وتؤثر أساليب المعاملة التي يتلقونها في الأسرة – سواء كانت أساليب سلبية أم أساليب إيجابية – على التوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية وطالباتها، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تعرف خصائص البيئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها؛ وذلك ليتسنى لنا الوصول إلى المعرفة العلمية الدقيقة التي تسهم في الكشف عن دور البيئة الأسرية في التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها.

وهذا يعني أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات لتعرف تأثير أساليب التعامل مع الأبناء داخل الأسرة على حدوث مشكلات في توافق المراهقين ومشكلات في تكيفهم الاجتماعي والمدرسي، ومن ثم التدخل للحد من تأثير هذه المشكلات والتغلب عليها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة بين خصائص البيئة الأسرية من جانب، التي تشمل أنماط المعاملة الوالدية، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في

الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومن جانب آخر بعض المتغيرات النفسية والدراسية التي تشمل التوافق الدراسي، والتحصيل الدراسي، وتقدير الذات، ومن خلال هذا الهدف العام نحاول أن نفسر ما يلي:

١ – الفروق بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية السلبي في التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

٢ – الفروق بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في التوافق الدراسي، وتقدير الذات، ونمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي.

٣ – التنبؤ بالتوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي من خلال خصائص البيئة الأسرية التي تشمل (نمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة).

٤ – تعرف دور نمطي المعاملة الوالدية السلبي أو الإيجابي وفئتي التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

٥ – تعرف دور مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها تسلط الضوء على البيئة الأسرية الكويتية؛ لتوضح العلاقات بين الآباء والأمهات وأبنائهم، وإلى أي حد تؤثر أساليب الآباء والأمهات في التعامل مع أبنائهم على حياتهم الدراسية وشخصيتهم، ومن خلال تعرف ذلك نستطيع أن نقدم الدعم المناسب للأسرة الكويتية ومساعدتها من خلال الإرشاد الأسري والتوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية، ويعود ذلك بالنفع على الأبناء.

ويبين معظم الباحثين في مجال دراسة العلاقات الأسرية أهمية الأسرة، فهي نظام اجتماعي له تقاليده، وله نفعه بالنسبة إلى المجتمع وبالنسبة إلى

الفرد؛ وذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته، مثل التعبير عن نفسه وذاته؛ فالأسرة – كجماعة وظيفية – تزود أعضاءها بكثير من الإشباعات الأساسية. (أحمد الكندري، ١٩٩٢).

ويمكن عرض أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١ – أنها تهتم بدراسة دور البيئة الأسرية في تشكيل التوافق الدراسي للطلاب الكويتيين.

٢ – حداثة الموضوع؛ حيث لم يسبق – على حد علم الباحث – أن أجريت أية دراسة تهتم بهذه المتغيرات مجتمعة (البيئة الأسرية، والتوافق الدراسي، والتحصيل الدراسي، وتقدير الذات، وأنماط المعاملة الوالدية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ – الاهتمام بمرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة مهمة في حياة الفرد وموضوع مهم من موضوعات علم نفس النمو.

٤ – الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للطالب باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته.

٥ – محاولة الإسهام في تقديم إطار نظري حول مفهوم أنماط المعاملة الوالدية.

٦ – تُعد هذه الدراسة أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس التربوي، وعلم النفس الأسري، والصحة النفسية المدرسية، والإرشاد الأسري.

٧ – تُسهم نتائجها في تعرف أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الطالب الكويتي.

٨ – تُبين دور أنماط المعاملة الوالدية في تكوين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي للطالب.

٩ – تبين مدى إسهام الأسرة في تقدير الذات لدى الطلاب.

١٠– إمكانية توظيف نتائج البحث في البرامج الإرشادية المتخصصة الموجهة لجميع أفراد الأسرة الكويتية.

الإطار النظري للمفاهيم:

تتضمن مفاهيم الدراسة ما يلي: خصائص البيئة الأسرية التي تشمل أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى، والتحصيل الدراسي، وتقدير الذات، والتوافق الدراسي. وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم:

خصائص البيئة الأسرية:

يهتم الباحث في هذه الدراسة بخصائص البيئة الأسرية التي تشمل أنماط المعاملة الوالدية، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ويتم الحصول على هذه البيانات من خلال قائمة البيانات الديموغرافية التي تشمل عدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، بالإضافة إلى تطبيق مقياس أنماط المعاملة الوالدية لتحديد أساليب المعاملة الوالدية.

ونبين فيما يلي تعريف مفهوم البيئة الأسرية، والأسرة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، وأنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية، ودور التوافق والإرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية:

البيئة الأسرية:

ترى آمال عبدالسميع (٢٠٠٧) أن البيئة الأسرية هي مجموع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية داخل الأسرة والعلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل ويتأثر بها؛ فهي علاقة دينامية بين الطفل وأفراد أسرته قد تعين على النمو وإظهار المهارات والقدرات لديه، وقد تعرقل هذا التطور واستقلال إمكانياته، كما تشتمل أيضاً على أسلوب المعاملة الوالدية ونظرة الأسرة واتجاهها نحو الطفل والتواصل بين أفراد الأسرة. (آمال عبدالسميع، ٢٠٠٧: ٤٥).

مفهوم الأسرة :

اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريفهم لمصطلح الأسرة إلا أن هناك اتفاقاً على مصطلح العائلة أو الأسرة؛ حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأطفال، ويُعرف بوجاردوس الأسرة بأنها

جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأبناء، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً اجتماعيين. (أحمد الكندري، ١٩٩٢: ٢٣).

ويعرفها رشوان بأنها: "تعني من الناحية السوسيولوجية جماعة يرتبط أفرادها بروابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واحدة؛ مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها كرعاية الأطفال وتربيتهم". (محمد بيومي، عفاف ناصر، ٢٠٠٥: ٢٥).

الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

يطلق على التنشئة الاجتماعية عملية تطبيع اجتماعي وأحياناً التطبيع والاندماج الاجتماعي، ويتم من خلالها نقل جميع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع إلى الطفل، وهي ذات اتجاهين متداخلين؛ أحدهما تطبيع الطفل بالطابع الذي ينسجم مع ثقافة المجتمع بصفة عامة، وثانيهما توجيه نموه في داخل هذا الإطار في الاتجاهات التي تنسجم مع ثقافة الأسرة أو المجتمع. (محمد إسماعيل، ١٩٨٩؛ حامد زهران، ٢٠٠٣).

وتشكل الأسرة المحيط الأول الذي يعيش فيه الفرد، وهي المجال الأساسي والأول الذي يكون الفرد فيه أسس شخصيته النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية والسلوكية، ويعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس عملية التنشئة الاجتماعية، ويتناسب تأثير أفراد الأسرة على الطفل مع علاقاتهم ومدى احتكاكهم واهتمامهم به، وكذلك يتناسب مع ملاحظات الطفل للسلوكيات التي تظهر في أسرته. وتستمد الأسرة أهمية دورها في التنشئة الاجتماعية من أنها العالم الأول الذي يحتك به الطفل؛ أي أن هذا الدور يحدد – إلى درجة كبيرة – دور المجتمع وتأثيره على الطفل فيما بعد، ويعد وعي أفراد الأسرة عاملاً مهماً من عوامل نشأة الطفل اجتماعياً وخاصة في ظل ارتباطه بضوابط وأسس تميزه عن غيره. (عبدالواحد علواني، ١٩٩٧: ١٦٥).

أنماط المعاملة الوالدية:

هناك أنماط يتبعها الآباء في التنشئة الاجتماعية، منها الدفء أو العدوان أو الاعتداء، واتجاه التسامح واتجاه الانضباط، والآباء الذين يمتازون بالدفء والذين يستخدمون منهجاً معتدلاً في تقييد سلوك الطفل، يظهر أبناؤهم كثيراً من أوجه السلوك المرغوب فيه مثل التكيف والمرونة واحترام الذات والكفاءة والضبط الذاتي. (عبدالرحمن العيسوي، ١٩٨٥: ٢١٠).

وتُعرف أساليب المعاملة الوالدية على أنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم غير ذلك، وتتحدد في الأساليب التالية: (الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، الإهمال، التفرقة في المعاملة، إثارة القلق، الشعور بالذنب). (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ١٩٩٩).

وقد بين عسكر (١٩٩٦) أن أنماط المعاملة الوالدية هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل، والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه، وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة. (عبدالله عسكر، ١٩٩٦: ٢٥٧).

وأساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الإجراءات الإيجابية التي تشمل: التشجيع، والاهتمام، والاعتزاز بالمراهق، والمساعدة في أداء الواجبات المدرسية، والسلبية التي تشمل : القسوة البدنية، والنفسية، والحرمان، والتفرقة، والإهمال، والأساليب المتضاربة التي يستخدمها الوالدان عند التعامل مع

المراهقين، فيتعامل أحدهما بالتشجيع والاهتمام والمساعدة، في حين يتعامل الثاني بالقسوة والحرمان والإهمال. (سليمان ريحاني وآخرون، ٢٠٠٩).

والتعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية:

تشمل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية الأنماط السلوكية التالية: التشجيع والاهتمام، والاعتزاز بالطفل، والتفاعل والمساعدة في أداء الواجبات المدرسية.

ويعتبر الجو العاطفي الأسري من أهم العوامل التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم؛ فالحب والدفء الأسري يعملان على تكوين ثقة الطفل بنفسه، وقدرته على مواجهة الظروف القاسية في حياته؛ فقد تتبع بعض الأسر النهج الديموقراطي المتسامح القائم على منح الأبناء الحرية خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية، والمدرسية، والاجتماعية، وهذا بدوره يعمل على زيادة التماسك بين أفراد الأسرة. (فيصل الزراد، ٢٠٠٢).

أنماط المعاملة الوالدية السلبية:

تشمل المعاملة السلبية الأنماط السلوكية التالية: القسوة البدنية، والضرب والتهديد، والنظرة السلبية للمعاملة، والقسوة النفسية، والحرمان، والتفرقة، والسخرية، والتأنيب المستمر، والتكذيب، والانتقاد، ورفض طلبات المراهق والشتم، والصراخ، والمقارنة، والإجبار، والنظام الصارم، وعدم التقبل.

وتعني القسوة البدنية والضرب والتهديد استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به بصورة مستمرة، أما التفرقة فتعني عدم المساواة بين الأطفال جميعاً والتفاضل بينهم على أساس الجنس أو السن أو أي أساس آخر. (هدى قناوي، ١٩٨٣: ٨٤).

وتنتهج بعض الأسر الأسلوب التسلطي المتشدد، المتمثل في فرض الوالدين آراءهما على الأبناء، ومشاعر الكره والنفور والتجنب تشحن الطفل بأشكال الشقاء والمآسي، وتدفع به إلى تكوين نظرة قاتمة نحو المجتمع والأسرة، وتبني الآباء لمواقف متطرفة في تعاملهم مع الأبناء – كالإفراط في الحماية من جهة والرفض من جهة أخرى والإهمال من جهة ثانية، غالباً ما يقود إلى عدم النضج وافتقار الشخصية إلى التكامل؛ فحماية الطفل بشكل مفرط – بصرف النظر عن مبرراتها – إنما هي في الواقع حرمانه من فرص ضرورية للنمو والتكيف والقدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية، مثلها في ذلك مثل الحرمان والرفض والإهمال، فإذا كان الأطفال بحاجة إلى الحب والحنان والرعاية فذلك لا يعني فرض قيود على سلوكهم ومحاولاتهم للاستكشاف. (فيصل الزراد، ٢٠٠٢).

أنماط المعاملة الوالدية المتضاربة:

وتعني أساليب المعاملة المتضاربة أن يختلف موقف الوالدين من سلوك أبنائهما؛ فيكون مقبولاً في وقت، وغير مقبول في وقت آخر، وقد يتساهل أحدهما في حين يتشدد الآخر، واختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين؛ ويؤدي هذا التعامل إلى الاضطراب في سلوك الأبناء. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩: ٢٢٧؛ زكريا الشربيني، ١٩٩٣).

التوافق والإرشاد الأسري:

يُعرف التوافق الأسري بأنه "قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طيبة طبيعية ومُرضية مع الآخرين، وهذه العلاقات تتسم بتحمل المسؤولية، والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين، وفي المجال الأسري يشعر كل طرف من أفراد الأسرة بحاجته للطرف الآخر"، ويهدف الإرشاد الأُسري إلى تحقيق السعادة والاستقرار الأُسري، ومن ثم سعادة المجتمع واستقراره وتحقيق التوافق الأُسري والصحة النفسية في الأسرة. (أحمد الكندري، ١٩٩٢: ١٨٥؛ حامد زهران، ٢٠٠٢: ٤٥٠–٤٥١).

تقدير الذات :

يرى كورسين (Corsin, 1984) وأبل (Abel, 1996) وويتين (Weiten & Lioyd, 1997) أن مفهوم تقدير الذات له أهمية كبيرة لدى جميع المربين وأولياء الأمور، على اعتبار أن العمل على جعل الطلاب يرون أنفسهم بصورة إيجابية يسهم في استنهاض قدراتهم واستعداداتهم في مختلف الميادين، ولقد أضحى أمراً جلياً أن تقدير الذات المرتفع يقود إلى مزيد من الكفاءة والفعالية في التعامل مع الضغوط الحياتية، وتقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات، ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته؛ فعندما يكون للأشخاص اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون لديهم تقدير ذات مرتفع، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى، فإن تقدير الذات هو التقييم العام لقيمة الفرد كما يدركها بنفسه.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات في هذه الدراسة.

التوافق الدراسي:

يُعرف التوافق الدراسي بأنه الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة، وحسن استخدام الوقت والرغبة في الدراسة. (بلابل الجنيدي، ١٩٨٥: ١٣).

ويتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب؛ بما يهيئ للأخير ظروفاً للنمو السوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلاً عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب. (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٣: ١٠).

ويعرف عباس عوض (١٩٨٦) التوافق الدراسي بأنه عبارة عن حالة تبدو

في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية. (بدر عبد المعطي، ١٩٩٣: ١٠).

ويُعرف التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (حامد زهران، ٢٠٠١: ٢٧).

ويُعرف التوافق الدراسي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي في هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي:

يرتبط التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطاً وثيقاً إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً؛ فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية. (فؤاد أبو حطب، ١٩٨٠: ٣٩٧).

ويُعرف التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل، وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب، والاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، كما يدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل في برنامج تعليمي. (محمد غنيم، ٢٠٠٣).

ويُعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه متوسط الدرجة الكلية التي يحصل

عليها الطالب في اختبارات الفترتين الدراسيتين الأولى والثانية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ بالمدرسة.

الدراسات السابقة :

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة الحالية، وقد رتبت الدراسات وفق التسلسل الزمني، وعُرضت الدراسات السابقة ضمن محورين، هما دراسات تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي والمشكلات الدراسية، ودراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري وتقدير الذات وتنظيم الذات، ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية.

دراسات تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي والمشكلات الدراسية:

من الدراسات التي تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي دراسة **تيلور (٢٠٠٢)**، التي بينت العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والقدرة المعرفية لأطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) أسرة لأطفال من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث، من (١٩) مدرسة، وتم تقدير أنماط المعاملة الوالدية بالإضافة إلى تعرف المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكل أسرة. استخدم الباحث المنهج الطولي لدراسة القدرة المعرفية؛ حيث بدأت الدراسة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢م، وبينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالقدرة المعرفية للتلميذ من خلال أنماط المعاملة الوالدية، وترتبط المعاملة الوالدية الإيجابية بعلاقة موجبة مع القدرة المعرفية للتلاميذ، في حين ترتبط المعاملة الوالدية المستبدة بعلاقة سالبة مع القدرة المعرفية، وتؤدي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية دوراً أكبر في التنبؤ بالقدرة المعرفية لتلاميذ المدارس الابتدائية من أنماط المعاملة الوالدية.

وتناولت دراسة **مجيدة الناجم (٢٠٠٧)** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها

ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة مختارة من ثماني مدارس، واستخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية ومقياس المشكلات الأسرية والمدرسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الآباء والأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في المعاملة، وأن القليل منهم كانوا يستخدمون أساليب سلبية في تعاملهم مع الأبناء، كما أظهرت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري للطالبة، والتفاعل المدرسي، والتحصيل الدراسي، التي تؤثر من ثم في قدرة الطالبة على أداء مختلف وظائفها الاجتماعية والوفاء بمتطلباتها سواء في أسرتها أو في المدرسة.

واهتمت دراسة **نجاح الدويك (٢٠٠٨)** بتعرف أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، هم: (١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة، واستخدمت الباحثة اختبار الإساءة والإهمال للأطفال، ومقياس الذكاء المصور للأطفال، ومقياس الذكاء الانفعالي للأطفال، ومقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال والأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية في المتغيرات التالية: (التحصيل الدراسي، الذكاء الانفعالي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء العام)، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الذكور أكثر من الإناث في أشكال الإساءة الوالدية الثلاثة، وهي: (الجسدية، النفسية، الإهمال).

وبينت دراسة **كورديك وآخرين (٢٠٠٨)** العلاقة بين البناء الأسري والبيئة الأسرية والنوع مع الأداء الأكاديمي والسلوك المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) تلميذاً وتلميذة: (٩٦) تلميذاً و(١٢٣) تلميذة، وخلصت إلى أن التلاميذ في الأسر النووية غير المنفصلة أكثر في التحصيل الدراسي والسلوك

المدرسي الإيجابي مقارنة بالتلاميذ في الأسر المنفصلة، والإناث أكثر في التحصيل الدراسي والسلوك الإيجابي المدرسي، بينما الذكور أكثر في السلوك المشاغب، وعدد مرات الغياب من المدرسة، والتلاميذ (الذكور والإناث) في الأسر التي ليس فيها صراعات داخلية أكثر في الأداء الأكاديمي والسلوك الإيجابي المدرسي.

واهتمت دراسة **إيرلنجر وآخرين (٢٠٠٩)** بتعرف العلاقات بين أنماط المعاملة الوالدية والأداء الأكاديمي والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً من طلاب كلية الطب، وأظهرت النتائج أن أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية تؤثر على الأداء الأكاديمي، ويمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية، ولا يوجد أثر للتفاعل بين أنماط المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي.

دراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري وتقدير الذات وتنظيم الذات:

ومن الدراسات التي تناولت أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بتنظيم الذات دراسة **أبار وآخرين (٢٠٠٩)** التي اهتمت بتعرف أنماط المعاملة الوالدية والتدين والتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالباً، وقد تم تقدير متغيرات الدراسة من خلال اختبارات التقرير الذاتي والمقاييس المقننة، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والتحصيل الدراسي المرتفع والتنظيم الذاتي، بالإضافة إلى أن الطلاب في الأسر المتدينة أكثر في الأداء الأكاديمي مقارنة بالطلاب غير المتدينين.

وتهدف دراسة **سميرة أحمد (٢٠١٠)** إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات، وتتضمن أدوات الدراسة: استبانة البيانات العامة للأسرة، استبانة التنشئة الأسرية، ومقياس تقدير الذات، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طالبات جامعة أم القرى، بلغت (١٩٠) طالبة من مختلف

المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وخلصت النتائج إلى: وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة في معاملة الأب "أساليب التنشئة الوالدية" تبعاً لمتغيرات الدراسة التي تشمل (ترتيب الطالبة، عمر الطالبة، حجم الأسرة، عمر الأب، تعليم الأب، الدخل الشهري؛ وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة في معاملة الأم "أساليب التنشئة الوالدية" تبعاً لمتغيرات الدراسة التي تشمل (ترتيب الطالبة، عمر الطالبة، حجم الأسرة، عمر الأم، تعليم الأم، الدخل الشهري)؛ وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة في تقدير الذات تبعاً لمتغيرات الدراسة التي تشمل (ترتيب الطالبة، عمر الطالبة، حجم الأسرة، عمر الأب، تعليم الأب، الدخل الشهري)؛ وجود علاقة موجبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية التي تشمل (الحماية الزائدة، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الشعور بالذنب، التشجيع، التدليل) وتقدير الذات للطالبة عينة البحث؛ وجود علاقة سالبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية التي تشمل (الإيذاء الجسدي، القسوة، الحرمان، الإذلال، الرفض، التدخل الزائد، النبذ "تفضيل الإخوة"، وتقدير الذات للطالبة عينة البحث؛ وجود علاقة موجبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (تعليم الأب، تعليم الأم، عمر الأب، عمر الأم)؛ وجود علاقة سالبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (تعليم الأب، تعليم الأم، عمر الأب، عمر الأم)؛ وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات لأفراد العينة وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (الفرقة الدراسية، عمر الطالبة، عمر الأب، عمر الأم، تعليم الأب، تعليم الأم)؛ أساليب التنشئة الأسرية السوية هي الأساليب الأكثر انتشاراً بين أسر أفراد العينة.

وبينت دراسة **سميرة أحمد ومنى موسى (٢٠١٠م)** طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة البحث، وتتضمن أدوات الدراسة: استمارة البيانات العامة للأسرة، استبانة العنف الأسري إعداد الباحثتين، مقياس التوافق الدراسي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من

طالبات جامعة أم القرى، بلغ قوامها (٣٧٥) طالبة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وخلصت النتائج إلى: وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة في التعرض للعنف الأسري تبعاً لبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (الحالة الاجتماعية، العمر، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري)؛ وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة في التوافق الدراسي تبعاً لبعض لمتغيرات الدراسة التي تشمل (الحالة الاجتماعية، العمر، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري)؛ وجود علاقة سالبة بين أبعاد العنف الأسري وأبعاد التوافق الدراسي؛ وجود علاقة موجبة بين أبعاد التوافق الدراسي وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (العمر، مدة الزواج، الدخل الشهري)؛ وجود علاقة سالبة بين أبعاد التوافق الدراسي وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (عدد أفراد الأسرة، وجود أبناء في الأسرة)؛ وجود علاقة موجبة بين أبعاد العنف الأسري وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (عدد أفراد الأسرة، وجود أبناء في الأسرة)؛ توجد علاقة سالبة بين أبعاد العنف الأسري وبعض متغيرات الدراسة التي تشمل (العمر، مدة الزواج)؛ أكثر أنواع العنف التي تعرضت له عينة البحث كان العنف النفسي بنسبة ٣٥,٥٪، يليه في المرتبة الثانية الإهمال بنسبة ٣٢,٤٪، ويأتي في المرتبة الثالثة العنف الاجتماعي بنسبة ١٧,٤٪، وفي المرتبة الرابعة العنف الجسدي بنسبة ١٤,٧٪.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة وإطارها النظري، وضرورة الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتجنب أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمتضاربة، وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في أنها اهتمت بعدة متغيرات مهمة هي تقدير الذات والتحصيل الدراسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ودور البيئة الأسرية في تكوين هذه المتغيرات؛ فعلى سبيل المثال اقتصرت دراسة سميرة أحمد (٢٠١٠) على دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية

وتقدير الذات فقط، ولم تتطرق لمتغيرات أخرى عديدة، واقتصرت دراسة سميرة أحمد ومنى موسى (٢٠١٠) أيضاً على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق الدراسي، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة مجيدة الناجم (٢٠٠٧م) التي اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة الثانوية في أن الدراسة الحالية طُبقت على عينة الطلبة، في حين كانت عينة دراسة مجيدة الناجم من الطالبات، وهذا ما يبين تميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى اهتمامها بشريحة مهمة في المجتمع الكويتي، هي طلبة الثانوية العامة الذين يعتبرون أجيال المستقبل.

فروض الدراسة :

١ – توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية السلبي في التوافق الدراسي، وتقدير الذات، والتحصيل الدراسي، في اتجاه الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي.

٢ – توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في التوافق الدراسي وتقدير الذات ونمط معاملة الأب الإيجابي ونمط معاملة الأم الإيجابي في اتجاه الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي.

٣ – يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي من خلال خصائص البيئة الأسرية التي تشمل (نمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة).

٤ – يسهم نمطا المعاملة الوالدية وفئتا التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

٥ – يسهم مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الإجراءات التالية:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، معتمداً على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، والبحوث الوصفية لا تنحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق، بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.

وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد أولاً على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات. (عبدالفتاح دويدار، ١٩٩٩: ١٨٣).

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت العينة النهائية للدراسة من (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية العامة، متوسط أعمارهم (١٦,٦) عاماً بانحراف معياري قدره (٠,٩٨) عاماً وتراوح أعمارهم بين (١٥–١٨) عاماً، وتم اختيارهم من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة هدية، ويبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الذي سحب منه العينة ١٠٠٠ طالب.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، متوسط أعمارهم (١٦,٦) عاماً بانحراف معياري قدره (٠,٩٨) عام،

وتراوح أعمارهم بين (١٥–١٨) عاماً، وتم اختيارهم من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة هدية.

أدوات الدراسة :

تشمل أدوات الدراسة ما يلي:

اختبارات التحصيل الدراسي:

تتضمن نتائج اختبارات التحصيل الدراسي في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في المواد الدراسية المختلفة (التربية الإسلامية، القرآن، اللغة العربية، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الاجتماعيات، اللغة الإنجليزية) بناءً على اختبارات المدرسة في الفصل الدراسي الأول(متوسط درجات الطلاب أو الطالبات باختبارات الفترتين الدراسيتين الأولى والثانية)، حيث تم الحصول على نسب نجاح الطلاب والطالبات في صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المشتركين في الدراسة.

اختبار التوافق الدراسي: (إعداد محمود الزيادي، ١٩٦٤).

أعد هذا المقياس محمود الزيادي (١٩٦٤)، ويتكون الاختبار من سبعة أبعاد: (العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة، وأوجه النشاط الاجتماعي، والاتجاه نحو المدرسة، وطريقة الاستذكار، وتنظيم الوقت، والتفوق الدراسي)، كلها تقيس التوافق الدراسي، ويعطى كل سؤال درجة واحدة إذا كانت الإجابة دالة على التوافق السوي، وصفراً إذا كانت الإجابة عنه دالة على التوافق غير السوي، والدرجة الكلية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وتدل على توافقه الدراسي، وقد قام الجنيدي بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق (التجزئة النصفية، ومعامل الاتساق ألفا، وإعادة الاختبار)، وأظهر معاملات ثبات مرتفعة في كل منها، وتم التحقق من صدق الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي.

ونتيجة لقدم مقياس التوافق الدراسي قام الباحث بتقدير الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية العامة، وقد حذفت العبارات التي

لا تتفق مع الحياة المعاصرة، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث بلغ معامل الثبات ألفا (٠,٩٤)، ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس، كما حذفت العبارات التي ترتبط بدرجة ضعيفة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وتم إيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٢٠) طالباً، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (٠,٩٠)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (٠,٩٥).

مقياس أنماط المعاملة الوالدية:

أعدته نجوى نادر (١٩٩٨)، ويتضمن الجوانب الإيجابية والسلبية في المعاملة، كما يدركها الأطفال، وتشمل المعاملة الإيجابية الأنماط السلوكية التالية: (التشجيع والاهتمام، والاعتزاز بالطفل، والتفاعل، والمساعدة في أداء الواجبات المدرسية)، وتشمل المعاملة السلبية الأنماط السلوكية التالية: (القسوة البدنية، والضرب والتهديد، والنظرة السلبية للمعاملة، والقسوة النفسية، والحرمان، والتفرقة، والسخرية، والتأنيب المستمر، والتكذيب، والانتقاد، ورفض طلبات المراهق والشتم، والصراخ، والمقارنة، والإجبار، والنظام الصارم، وعدم التقبل)، وقد قام سليمان وآخرون (٢٠٠٩) بتقدير ثبات المقياس وصدقه باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وكرونباخ ألفا، حيث طبق المقياس على عينة أولية مكونة من (٤٠)، وكان الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٥)، وطبقت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، فبلغت قيمة الدرجة الكلية (٠,٩٣)، وهي تعبر عن مستوى عال من الاتساق الداخلي، وبالنظر إلى دلالات الصدق والثبات للمقياس يتضح أنه يتمتع بصدق وثبات.

ويتكون المقياس من (٧٥) عبارة تقيس أنماط المعاملة الوالدية، كما يدركها المراهقون، منها (١٥) عبارة تقيس أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية، و(٦٠) عبارة تقيس أنماط المعاملة الوالدية السلبية، ويتم تقدير استجابة الفرد من خلال مقياس تقدير مكون من ثلاث درجات هي (نعم، أحياناً، لا)؛ حيث تعطى الإجابة بـ (نعم) ثلاث درجات والإجابة بـ(أحياناً) درجتين والإجابة بـ (لا) درجة واحدة،

وذلك بالنسبة إلى العبارات الإيجابية، وتعكس هذه الدرجات الفقرات ذات الاتجاه السلبي، وحددت الدرجة (١١٧) على مقياس نمط المعاملة الوالدية نقطة القطع بين أنماط المعاملة الوالدية على النحو التالي: نمط المعاملة الإيجابي وفيه يحصل كل والد على درجة أعلى (١١٧) على مقياس المعاملة الوالدية؛ نمط المعاملة السلبي وفيه يحصل كل والد على درجة تقل عن (١١٧) على مقياس المعاملة الوالدية؛ نمط المعاملة المتضارب ويحصل فيه أحد الوالدين على درجة أعلى من (١١٧)، وهي تعبر عن نمط معاملة إيجابي، بينما يحصل الوالد الآخر على درجة أقل من (١١٧)، وهي تعبر عن نمط معاملة سلبي.

وفي الدراسة الحالية تم إيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة، قوامها (١٢٠) طالباً، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (٠,٨١)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (٠,٨٩)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وبلغ معامل الثبات ألفا (٠,٨٥) ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس.

مقياس روزنبيرج لتقدير الذات:

يعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس تقدير الذات استخداماً من قبل الباحثين على المستوى العالمي، ويتألف من عشرة أسئلة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت: (موافق بشدة، وموافق، وغير موافق بشدة، وغير موافق)، ويتألف المقياس من عشر عبارات، خمس منها إيجابية، وهي العبارات ذات الأرقام (١، ٣، ٤، ٦، ٩) وخمس سلبية، وهي العبارات ذات الأرقام (٢، ٥، ٧، ٨، ١٠).

أعد هذا المقياس موريس روزنبيرج عام ١٩٧٥م، وقام كاشف زايد بترجمته وتعريبه، وتم تقدير ثباته باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته (١٧) يوماً، على عينة تألفت من ١٥ طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤)، ويعتبر المقياس من أكثر مقاييس تقدير الذات استخداماً من قبل الباحثين على المستوى العالمي. (زايد، ٢٠٠٤).

وفي الدراسة الحالية تم إيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة، قوامها (١٢٠) طالباً، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (٠,٦٤)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، وصل إلى (٠,٧٨)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس فبلغ معامل الثبات ألفا (٠,٦٤)، ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث في دراسته العمليات الإحصائية التالية:

١ – الإحصاء الوصفي.

٢ – الانحدار الخطي المتعدد.

٣ – اختبار (ت) للعينة المستقلة.

٤ – تحليل التباين في اتجاه واحد.

٥ – تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية السلبي في التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي في اتجاه الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة السلبي في درجاتهم على المقاييس التالية: تقدير الذات، والتوافق الدراسي، والتحصيل الدراسي، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (١)

اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة السلبي في تقدير الذات والتحصيل الدراسي

مقاييس الدراسة	نمط المعاملة الوالدية	ن	م	ع	قيمة (ت)
تقدير الذات	نمط إيجابي	١٠٩	٢٢,٣	٥,١	٨,٨**
	نمط سلبي	١١	١٣,٨	٢,٧	
التحصيل الدراسي	نمط إيجابي	١٠٩	٧٥,٧	١٠,١	٧,٧**
	نمط سلبي	١١	٦٢,١	٤,٨	

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

الجدول (٢)

اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة السلبي في التوافق الدراسي

مقياس التوافق الدراسي	نمط المعاملة الوالدية	ن	م	ع	قيمة (ف)
الدرجة الكلية	نمط إيجابي	١٠٩	٢٧,٤	٨,٦	٨,٥**
	نمط سلبي	١١	٨,٩	٦,٧	
العلاقة بالزملاء	نمط إيجابي	١٠٩	٤,٢	١,٣	٦,٨**
	نمط سلبي	١١	٠,٨	١,٦	
العلاقة بالمعلمين	نمط إيجابي	١٠٩	٤,٣	١,٦	١٢**
	نمط سلبي	١١	٢	٠,٣٠	
أوجه النشاط الاجتماعي	نمط إيجابي	١٠٩	٥,١	١	٦,٣**
	نمط سلبي	١١	١,٩	١,٦	
الاتجاه نحو المدرسة	نمط إيجابي	١٠٩	٤	١,٨	٣,٦**
	نمط سلبي	١١	١,٣	٢,٣	
طريقة الاستذكار	نمط إيجابي	١٠٩	٣,٣	١,٤	٨**
	نمط سلبي	١١	١,٣	٠,٦	

تابع/ الجدول (٢)

اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة السلبي في التوافق الدراسي

مقياس التوافق الدراسي	نمط المعاملة الوالدية	ن	م	ع	قيمة (ف)
تنظيم الوقت	نمط إيجابي	١٠٩	١,٧	١,١	١٥,٨**
	نمط سلبي	١١	٠	٠	
التفوق الدراسي	نمط إيجابي	١٠٩	٤,٧	١,٧	٨,٣**
	نمط سلبي	١١	١,٣	١,٢	

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

أسفرت نتائج الفرض الأول من خلال الجدول (١) والجدول (٢) عن أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي ونمط المعاملة الوالدية السلبي على المقاييس التالية: تقدير الذات، والتحصيل الدراسي، والتوافق الدراسي في اتجاه الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أجمعت عليه الدراسات السابقة، مثل دراسات كل من أبار وآخرين (٢٠٠٩)، ونجاح الدويك (٢٠٠٨)، ومجيدة الناجم (٢٠٠٧)، بشأن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري ومشكلات في التوافق الدراسي للطلاب، وهذا ما يؤكد أن هناك فروقاً بين الطلاب الذين يتعامل آباؤهم وأمهاتهم بأنماط المعاملة الإيجابية والطلاب الذين يتعامل آباؤهم وأمهاتهم بأنماط المعاملة السلبية في تقدير الذات والتحصيل الدراسي والتوافق الدراسي في اتجاه الطلاب الذين يتعامل آباؤهم وأمهاتهم بأنماط المعاملة الإيجابية، ويبين عيسوي (١٩٨٥) أن الآباء الذين يمتازون بالدفء والذين يستخدمون منهجاً معتدلاً في تقييد سلوك الطفل، فإن أبناءهم يظهرون كثيراً من أوجه السلوك المرغوب فيه، ومن ذلك

التكيف والمرونة واحترام الذات والكفاءة والضبط الذاتي، وقد أشار فيصل الزراد (٢٠٠٢) إلى أن اتباع الأسر للنهج الديمقراطي المتسامح القائم على منح الأبناء الحرية خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية، والمدرسية، والاجتماعية – يعمل على زيادة التماسك بين أفراد الأسرة.

نتائج الفرض الثاني:

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في التوافق الدراسي وتقدير الذات ونمط معاملة الأب الإيجابي ونمط معاملة الأم الإيجابي في اتجاه مرتفعي التحصيل الدراسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في درجاتهم على مقاييس الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٣)

اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في درجاتهم على مقاييس الدراسة

مقاييس الدراسة	التحصيل الدراسي	ن	م	ع	قيمة (ت)
تقدير الذات	مرتفع	٥٨	٢٤,٤	٣	٦,٤**
	منخفض	٦٢	١٨,٨	٦	
نمط معاملة الأب الإيجابي	مرتفع	٥٨	٦٣,٦	٤	١,٥
	منخفض	٦٢	٦١	١١	
نمط معاملة الأم الإيجابي	مرتفع	٥٨	١٠٠	٤	٦,٢**
	منخفض	٦٢	٨٧,٧	١٥	

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

الجدول (٤)
اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي على مقياس التوافق الدراسي

مقياس التوافق الدراسي	التحصيل الدراسي	ن	م	ع	قيمة (ف)
الدرجة الكلية	مرتفع	٥٨	٣١,٦	٥,٤	٧,٦**
	منخفض	٦٢	٢٠,٢	١٠	
العلاقة بالزملاء	مرتفع	٥٨	٤,٥	٠,٤	٤,٧**
	منخفض	٦٢	٣,٢	٢	
العلاقة بالمعلمين	مرتفع	٥٨	٥,٢	١,٢	٩,٩**
	منخفض	٦٢	٢,٩	١,٣	
أوجه النشاط الاجتماعي	مرتفع	٥٨	٥,٦	٠,٤	٦,٨**
	منخفض	٦٢	٤	١,٦	
الاتجاه نحو المدرسة	مرتفع	٥٨	٤,٦	١,٨	٤,٥**
	منخفض	٦٢	٣	١,٩	
طريقة الاستذكار	مرتفع	٥٨	٣,٨	١	٦,١**
	منخفض	٦٢	٢,٤	١,٥	
تنظيم الوقت	مرتفع	٥٨	٢,٢	٠,٩	٦,٩**
	مرتفع	٦٢	٠,٩	١,١	
التفوق الدراسي	منخفض	٥٨	٥,٤	٠,٨	٦,٣**
	مرتفع	٦٢	٣,٤	٢,٢	

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٣) والجدول (٤) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي والطلبة منخفضي التحصيل الدراسي على المقاييس التالية: تقدير الذات، والتوافق الدراسي، ونمط معاملة الأم الإيجابي في اتجاه الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي والطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي على مقياس نمط معاملة الأب الإيجابي، وقد بينت دراسات ميدانية عربية عديدة – منها دراسة مجيدة الناجم (٢٠٠٧)، ودراسة نجاح الدويك (٢٠٠٨)، ودراسة سميرة أحمد، ومنى موسى (٢٠١٠) – أن هناك علاقة بين أساليب

المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية والمدرسية، والتحصيل الدراسي، والذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء العام، وتقدير الذات، والتوافق الدراسي لدى الأطفال في كل المراحل العمرية حتى المراهقة، كما أن للآباء والأمهات تأثيراً إيجابياً في دافعية الطلاب وتحصيلهم الدراسي؛ مما يدل على تأثير العائلة العربية في سلوك الأبناء وتوافقهم وتحصيلهم الدراسي.

نتائج الفرض الثالث:

الفرض الثالث يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي من خلال خصائص البيئة الأسرية التي تشمل (نمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالتوافق الدراسي وتقدير الذات، والتحصيل الدراسي من خلال خصائص البيئة الأسرية التي تشمل: نمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد في الأسرة، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين الدرجات على مقياس التوافق الدراسي وخصائص البيئة الأسرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	Beta	R	t
التوافق الدراسي	الثبات B= ٢٤,٤			
	نمط معاملة الأب الإيجابي B=٠,٤٩	٠,٦٤	٠,٧٣**	٦,٨**
	نمط معاملة الأم الإيجابي B=٠,١١	٠,١٠	٠,٦٢**	١
	عدد أفراد الأسرة B=-٠,٨٤	-٠,١٨	-٠,١٣	-٢,٤**
	ترتيب الفرد داخل الأسرة B=٠,٦٧	٠,١٥	٠,٠٨	٢,٢*
	R2 ٠,٥٦			
	F ٣٩,٧**			

** دالة عند مستوى ٠,٠١. * دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يبين الجدول (٥) أن خصائص البيئة الأسرية المتمثلة في نمط معاملة الأب الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد داخل الأسرة تفسر ٥٦٪ من التباين في متغير التوافق الدراسي، ولم يكن لمتغير نمط معاملة الأم الإيجابي دور مهم في تفسير تباين المتغير التابع، ويعتبر نمط معاملة الأب الإيجابي منبئاً قوياً؛ حيث قيمة (t) دالة إحصائياً، في حين يعتبر عدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد داخل الأسرة أكثر هامشية، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأب الإيجابي، كما توجد علاقة إيجابية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأم الإيجابي.

الجدول (٦)
نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين الدرجات على مقياس تقدير الذات وخصائص البيئة الأسرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	Beta	R	t
تقدير الذات	الثبات B= ٠,٣٩			
	نمط معاملة الأب الإيجابي B=٠,٢٨	٠،٦٦	٠,٦٩**	٨,٥**
	نمط معاملة الأم الإيجابيB=-٠,٠٠٤	-٠,٠٠٧	٠,٥٦**	-٠,٠٨
	عدد أفراد الأسرة B = -١,٣	-٠,٥٠	-٠,٢٨**	-٨,٤**
	ترتيب الفرد داخل الأسرة B=١,١	٠,٤٧	٠,٢٣**	٨**
	R2 ٠,٧١			
	F ٧٠,٧**			

** دالة عند مستوى ٠,٠١. * دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يبين الجدول (٦) أن خصائص البيئة الأسرية المتمثلة في نمط معاملة الأب الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد داخل الأسرة تفسر ٧١٪ من التباين في متغير تقدير الذات، ولم يكن لمتغير نمط معاملة الأم الإيجابي دور مهم في تفسير تباين المتغير التابع، ويعتبر نمط معاملة الأب الإيجابي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الفرد داخل الأسرة، كلها عوامل قوية في التنبؤ بتقدير

الذات؛ حيث قيمة (t) دالة إحصائياً، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين تقدير الذات ونمط معاملة الأب الإيجابي، كما توجد علاقة إيجابية بين تقدير الذات ونمط معاملة الأم الإيجابي، وتوجد علاقة إيجابية بين تقدير الذات من جانب وعدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد داخل الأسرة من جانب آخر.

الجدول (٧)
نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين درجات التحصيل الدراسي وخصائص البيئة الأسرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	Beta	R	t
التحصيل الدراسي	الثبات B= ٤٠,٧			
	نمط معاملة الأب الإيجابي B=٠,٦٤	٠,٧٩	٠,٥٨**	٧**
	نمط معاملة الأم الإيجابي B=-٠,٣٢	-٠,٢٨	٠,٣٤**	٢,٤-*
	عدد أفراد الأسرة B=-٠,٥٩	-٠,١٢	٠,١٥-*	١,٣-
	ترتيب الفرد داخل الأسرة B=-٠,٥٩	-٠,١٣	٠,١٤-	١,٥-
	R2 ٠,٤٠			
	F ١٩,٢**			

** دالة عند مستوى ٠,٠١. * دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يبين الجدول (٧) أن خصائص البيئة الأسرية المتمثلة في نمط معاملة الأب الإيجابي، ونمط معاملة الأم الإيجابي تفسر ٤٠٪ من التباين في متغير التحصيل الدراسي، ولم يكن لمتغيري عدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد داخل الأسرة دور مهم في تفسير تباين المتغير التابع، ويعتبر نمط معاملة الأب الإيجابي منبئاً قوياً بالتحصيل الدراسي؛ حيث قيمة (t) دالة إحصائياً، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين التحصيل الدراسي ونمط معاملة الأب الإيجابي، كما توجد علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ونمط معاملة الأم الإيجابي، وتوجد علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي وعدد أفراد الأسرة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيرلنجر وآخرين (٢٠٠٩) التي بينت

وجود علاقة إيجابية بين أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والأداء الأكاديمي والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية، وقد بينت دراسة أبار وآخرين (٢٠٠٩) أنه توجد علاقة موجبة بين أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والتحصيل الدراسي المرتفع والتنظيم الذاتي، وقد بينت تيلور(٢٠٠٢) أن المعاملة الوالدية الإيجابية ترتبط بعلاقة موجبة مع القدرة المعرفية للتلاميذ، في حين ترتبط المعاملة الوالدية المستبدة بعلاقة سالبة مع القدرة المعرفية، وتؤدي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية دوراً أكبر في التنبؤ بالقدرة المعرفية لتلاميذ المدارس الابتدائية من أنماط المعاملة الوالدية.

نتائج الفرض الرابع:

الفرض الرابع: يسهم نمط المعاملة الوالدية وفئتا التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور نمط المعاملة الوالدية وفئتي التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

الجدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية في التوافق الدراسي وتقدير الذات بحسب نمطي المعاملة الوالدية وفئتي التحصيل الدراسي

المتغيرات	فئات الدراسة	مرتفع		منخفض		المجموع	
		م	ع	م	ع	م	ع
التوافق الدراسي	نمط المعاملة الإيجابي	٣١,٦	٥,٤	٢٢,٧	٩	٢٧,٤	٨,٦
	نمط المعاملة السلبي	٠	٠	٨,٩	٦,٧	٨,٩	٦,٧
	المجموع	**٣١,٦**	**٥,٤**	**٢٠,٢**	**١٠,١**	–	–
تقدير الذات	نمط المعاملة الإيجابي	٢٤,٤	٣	١٩,٩	٥,٩	٢٢,٣	٥,١
	نمط المعاملة السلبي	١٣,٨	٢,٧	٠	٠	١٣,٨	٢,٧
	المجموع	**٢٤,٤**	**٣**	**١٨,٨**	**٦**	–	–

الجدول (٩)
تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور نمط المعاملة الوالدية وفئتي التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة (ت)
التوافق الدراسي	نمطا المعاملة الوالدية	١٧٢٧,٢	١	١٧٢٧,٢	٤٠**	٦,٣**
	فئتا التحصيل الدراسي	٢١٥٥,٥	١	٢١٥٥,٥	٣٢**	٥,٦**
	التفاعل	٠	٠	٠	٠	٠
تقدير الذات	نمطا المعاملة الوالدية	٣٣٧	١	٣٣٧	١٦,٦**	٤**
	فئتا التحصيل الدراسي	٥٤٧,٦	١	٥٤٧,٦	٢٦,٨**	٥,١**
	التفاعل	٠	٠	٠	٠	٠

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٨) والجدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات ترجع إلى نمطي المعاملة الوالدية في اتجاه نمط المعاملة الإيجابي، كما توجد فروق دالة إحصائياً على مقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات ترجع إلى فئتي التحصيل الدراسي في اتجاه المتفوقين (مرتفعي التحصيل الدراسي)، في حين لا يوجد أثر للتفاعل بين نمطي المعاملة الوالدية وفئتي التحصيل الدراسي على مقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيرلنجر وآخرين (٢٠٠٩) التي أظهرت أن أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية تؤثر على الأداء الأكاديمي، ويمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية، ولا يوجد أثر للتفاعل بين أنماط المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي.

نتائج الفرض الخامس:

الفرض الخامس: يسهم مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، وكانت النتائج على النحو التالي.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور تعليم الأب وتعليم الأم والتفاعل بينهما في التوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة (ت)
التوافق الدراسي	مستوى تعليم الأب	٩٣٠,٥	٢	٤٦٥,٢	٥,٢**	٢,٢*
	مستوى تعليم الأم	٢٨٩,٢	٣	٩٦,٤	١	-٠,٣٠
	التفاعل	٢٣٣,٢	٣	٧٧،٧	٠,٨٧	٠,٣٢
تقدير الذات	مستوى تعليم الأب	٧٧,١	٢	٣٨,٥	١,٤	٢*
	مستوى تعليم الأم	٧٥,٥	٣	٢٥,١	٠,٩٢	٣,٤**
	التفاعل	٤٢٥,٣	٣	١٤١,٧	٥,١**	-٣,٦**
التحصيل الدراسي	مستوى تعليم الأب	٨٦٠,٩	٢	٤٣٠,٤	٦,٤**	-١,٩
	مستوى تعليم الأم	١٨٠٩	٣	٦٠٣	٩**	٦,٥**
	التفاعل	١٦٩٦,٢	٣	٥٦٥,٤	٨,٥**	-٤,٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس التوافق الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على المؤهلات العليا بمتوسط حسابي ٣٠,٧ وانحراف معياري ٤,٣، كما توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس التحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على المؤهلات العليا بمتوسط حسابي ٨٠,٤

وانحراف معياري ١١,٩، ولا يوجد دور لمستوى تعليم الأب على مقياس تقدير الذات؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وتوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس التحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأم في اتجاه الأمهات الحاصلات على الابتدائية والمتوسطة، بمتوسط حسابي ٧٨,١ وانحراف معياري ٤,٩، ولا يوجد دور لمستوى تعليم الأم على مقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات.

وتوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس التحصيل الدراسي ترجع إلى التفاعل بين مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على المؤهلات العليا بمتوسط حسابي ٨٠,٤ وانحراف معياري ١١,٩، والأمهات الحاصلات على الابتدائية والمتوسطة؛ بمتوسط حسابي ٧٨,١ وانحراف معياري ٤,٩، كما توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس تقدير الذات ترجع إلى التفاعل بين مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على الابتدائية والمتوسطة، بمتوسط حسابي ٢٤,٣ وانحراف معياري ٢,٤، والأمهات اللاتي لا يقرأن بمتوسط حسابي ٢٣ وانحراف معياري ٢,٢، ولا يوجد دور للتفاعل بين مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على مقياس التوافق الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سميرة أحمد (٢٠١٠) التي بينت وجود علاقة موجبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وبعض متغيرات الدراسة (تعليم الأب، وتعليم الأم، وعمر الأب، وعمر الأم)؛ ووجود علاقة سالبة بين بعض أساليب التنشئة الأسرية وبعض متغيرات الدراسة (تعليم الأب، وتعليم الأم، وعمر الأب، وعمر الأم)؛ ووجود علاقة موجبة بين تقدير الذات لأفراد العينة وبعض متغيرات الدراسة (الفرقة الدراسية، وعمر الطالبة، وعمر الأب، وعمر الأم، وتعليم الأب، وتعليم الأم).

خُلاصة نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة بين الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي والطلبة الذين يتبع والدوهم نمط

المعاملة الوالدية السلبي في تقدير الذات والتحصيل الدراسي والتوافق الدراسي في اتجاه الطلبة الذين يتبع والدوهم نمط المعاملة الوالدية الإيجابي، كما توجد فروق دالة بين الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي والطلبة منخفضي التحصيل الدراسي في تقدير الذات والتوافق الدراسي ونمط معاملة الأم الإيجابي في اتجاه الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي، ويعتبر نمط معاملة الأب الإيجابي منبئاً قوياً بالتوافق الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، في حين يعتبر عدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد داخل الأسرة أكثر هامشية في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأب الإيجابي، كما توجد علاقة إيجابية بين التوافق الدراسي ونمط معاملة الأم الإيجابي، كما توجد فروق دالة في التوافق الدراسي وتقدير الذات ترجع إلى نمطي المعاملة الوالدية في اتجاه نمط المعاملة الإيجابي، وتوجد فروق دالة في التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأب في اتجاه الآباء الحاصلين على المؤهلات العليا، ولا يسهم مستوى تعليم الأب في تكوين تقدير الذات، وتوجد فروق دالة في التحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى تعليم الأم في اتجاه الأمهات الحاصلات على الابتدائية والمتوسطة، ولا يسهم مستوى تعليم الأم في تكوين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

الأبحاث المقترحة:

١ – الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عمل برنامج إرشادي أسري في تنمية أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية.

٢ – دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣ – دراسة العلاقة بين المشكلات الأسرية مثل الطلاق والتوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية وطالباتها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالآتي:

١ – تكثيف البرامج الإرشادية الموجهة لأولياء أمور الطلاب لأهمية المعاملة الوالدية الإيجابية في حياة الطالب وتوافقه الدراسي.

٢ – الاهتمام بالعلاج والإرشاد الأسري من خلال زيادة مراكز العلاج والإرشاد الأسري وتوعية المتزوجين حديثاً بطرق التعامل مع الأطفال؛ للوقاية من الانحراف والاضطراب النفسي.

٣ – تكثيف البرامج التدريبية وورش العمل للاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والاختصاصيات النفسيات والاجتماعيات بالمدارس عن الإرشاد الأسري.

٤ – توعية المعلمين بأهمية مراعاة المشكلات الأسرية وتأثيرها على الحياة الدراسية للطلاب والطالبات وتقديم الدعم النفسي لهم بالتعاون مع الاختصاصيين بالمدارس.

٥ – زيادة الأبحاث والدراسات الخاصة بالبيئة الأسرية والإرشاد الأسري ودورهما في المنظومة التعليمية بالمدارس.

٦ – تفعيل دور المرشد الأسري بالمدارس وتحديد مهامه لعلاج المشكلات الأسرية للطلاب وتقديم الإرشاد الأسري لأولياء أمور الطلاب.

٧ – الاهتمام بتعليم الكبار من الآباء والأمهات للقضاء على أمية التعليم وتوعيتهم بأساليب التعامل مع الأبناء في المراحل العمرية المختلفة.

٨ – الاهتمام بالدراسات والأبحاث التي تهتم بالمشكلات الأسرية مثل التفكك الأسري والطلاق والعنف الأسري وتكاتف كل أجهزة الدولة للوقاية والحد من هذه المشكلات المؤثرة على المجتمع.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- عبدالخالق، أحمد. (١٩٩٣). **أصول الصحة النفسية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الكندري، أحمد محمد. (١٩٩٢). **علم النفس الأسري**. (ط٢). الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبدالسميع، آمال. (٢٠٠٧). **البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالمي: دراسة إكلينيكية**، المؤتمر العلمي الأول. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة بنها. ١٥ – ١٦ يوليو.
- عبدالمعطي، بدر. (١٩٩٣). **علاقة أحد الأساليب المعرفية بالتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة أسيوط.
- الجنيدي، بلابل. (١٩٨٥). **التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة. السعودية.
- زهران، حامد. (٢٠٠٢). **التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. (ط٦). القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد. (٢٠٠١). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. (ط٣). القاهرة : عالم الكتب.
- رمضان، رشيدة عبد الرؤوف. (١٩٩٨). **آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء (الجزء الأول)**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

- الشربيني، زكريا. (١٩٩٣). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ريحاني، سليمان والذويب، مي والرشدان، عز. (٢٠٠٩). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ٣ (٥).
- العبدلي، سميرة أحمد. (٢٠١٠). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات للطالبة الجامعية. **مقبولة للنشر بمجلة الاقتصاد المنزلي**. جامعة المنوفية.
- عسكر، عبد الله السيد. (١٩٩٦). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة دراسات نفسية. تصدر عن رابطة الاختصاصيين النفسية المصرية. ٢ (٦).
- العيسوي، عبدالرحمن. (١٩٨٥). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- دويدار، عبدالفتاح محمد. (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس**. (ط٢)، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- القريطي، عبدالمطلب أمين. (١٩٩٨). **في الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علواني، عبدالواحد. (١٩٩٧). **تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية : دراسة إمبيرقية – إكلينيكية. القاهرة : هجر للطباعة والنشر.
- كفافي، علاء الدين. (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زهد الدين، فاتن. (٢٠٠٢). أنماط التربية لدى الإناث وأثرها على

بنائهن النفسي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب. جامعة عين شمس.

- أبو حطب، فؤاد. (١٩٨٠). **علم النفس التربوي**. (ط٢). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- زايد، كاشف. (٢٠٠٤). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. **مجلة دراسات** : الجامعة الأردنية. عدد خاص ببحوث مؤتمر: الرياضة نموذج للحياة المعاصرة.
- كولتشيتسكايا. (١٩٩٧). **تربية مشاعر الأطفال في الأسرة**. ترجمة: عبدالمطلب وعلاء الدين. دمشق : دار علاء الدين.
- الناجم، مجيدة محمد. (٢٠٠٧). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة**. المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.
- بيومي، محمد أحمد وناصر، عفاف عبدالعليم. (٢٠٠٥). **علم الاجتماع العائلي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- غنيم، محمد أحمد. (٢٠٠٣). **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي**، (ورقة عمل) مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية. جامعة الزقازيق. كلية التربية (بنها).
- حمود، محمد الشيخ. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحين. **مجلة جامعة دمشق**. ٤ (٢٦).
- إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٩٨٩). **الطفل من الحمل إلى الرشد**، القاهرة: دار العلم للنشر والتوزيع.
- موسى، منى حامد والعبدلي، سميرة أحمد. (٢٠١٠). العنف الأسري

وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبة الجامعة. **مقبولة للنشر بمجلة الاقتصاد المنزلي**. جامعة المنوفية.

- الدويك، نجاح أحمد. (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**. رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. كلية التربية. قسم علم النفس.
- قناوي، هدى محمد. (١٩٨٣). **الطفل: تنشئته وحاجاته**. القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Abar, Beau: Kermit L. Carter, Adam Winsler. (2009). The effects of maternal parenting style and religious commitment on self-regulation, academic achievement, and risk behavior among African-American parochial college students, ***Journal of Adolescence*** 32 (20): 259-273.
- Abel, M. (1996). ***Self-esteem: Moderator of mediator between perceived stress and expectancy***. Psychological Reports, 79, (Pp635-64).
- Achoui, M. (2004). ***family impact on student motivation***.second international conference on administrative science.Organized by King Fahd university petroleum and mineral. 19-21 April, 2004.
- Corsini, R. L. (1984). ***Self-Esteem. The Encyclopedia of Psychology***, Vol 1, (Pp289-290).
- Erlanger A. Turner, Megan Chandler, Robert W. Heffer. (2009). The Influence of Parenting Styles, Achievement Motivation, and Self-Efficacy on Academic Performance in College Students, ***Journal of College Student Development***, 3 (50): 337-346.
- Kurdek, Lawrence A.; Sinclair, Ronald J. (2008). Relation of eighth graders' family structure, gender, and family environment with academic performance and school behavior. ***Journal of Educational Psychology***, 80(1): 90-94.

- Kwok Leung, Sing Lau, Wai-Lim Lam. (1998). ***Parenting Styles and Academic Achievement: A Cross-Cultural Study,*** Journal article; Merrill-Palmer Quarterly, Vol. (44).
- Morrison, E. F., Rimm-Kaufman, S., & Pianta, R. C. (2003). A longitudinal study of motherechild interactions at school entry and social and academic outcomes in middle school. ***Journal of School Psychology***, 41(6) : 185-200.
- Spera, C. (2005). ***A Review of the Relationship Among*** Parenting Practices, Parenting Styles, and Adolescent School Achievement. Educational Psychology Review146-125 (2) 17.
- Tiller, Amy, B.S., M. E. Betsy Garrison., Elizabeth Benchea Block, Kathryn Cramer, M.S., and Vicky Tiller. (2002). ***The Influence of Parenting Styles on Children's Cognitive Development***, Louisiana State University AgCenter.
- Weiten, W., & Lloyd, M. (1997). ***Psychology applied to modern*** life (5^{th} Ed.). Pacific Grove, Ca: Brooks/Cole.